به انه لا اشكال في ذلك بوجه ودعواه تلك الملازمة ليست
في محلها كيف والشرط في الصحابي انه يكون رآه في حياته حتى
اختلفوا فيمن رآه بعد موته وقبل دفنه هل يسمى صحابيا اولا على
ان هذا امر خارق للعادة والامور التي كذلك لا يعتبر لاجلها القواعد
الكلية ونوزع في ذلك ايضا بانه لم يحك ذلك عن احد من الصحابة
ولا من بعدهم ولان فاطمة اشتد حزنها عليه صلى الله عليه وسلم
حتى ماتت كمدا بعده بستة اشهر وبيتها مجاور لمضجعه ولم ينقل
عنها رؤيته تلك المدة انتهى ويرد بان عدم نقله لا يدل على
عدم وقوعه فلا حجة في ذلك كما هو مقرر في محله **وكذلك**
موت فاطمة رضي الله عنها كمدا لانه قد يكرم به المفضول بما لا
يكرم به الفاضل وتاويل الاعذار وغيره مما وقع للاولياء ولبس ذلك بانه
انما هو حال غيبته فيظنونه يقظة فيه اساءة ظن بهم حيث تشتبه
عليهم رؤية الغيبة برؤية اليقظة وهذا لا يظن بادون العقلاء
فكيف بالاكابر **وعجيب** قولهم في قول العارف ابي العباس
المرسي لو حجبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفة عين ما عددت
نفسي مسلما هذا فيه تجوز اي لم يحجب عن حجاب غفلة ولم يرد انه
لم يحجب عن الروح الشخصية طرفة عين فذلك مستحيل انتهى
فيقال له دعواك الاستحالة ان عنيت بها الاستحالة العقلية
فباطل او الشرعية فمن اي دليل او قاعدة اخذت ذلك كلا لاقى
ذلك بوجه كما قدمناه **حصين** بفتح اوله **اشيم** بهمزة مفتوحة
فمعجمة ساكنة فتحتية مفتوحة **قال ابو عيسى** الى آخره بين
به الترمذي انه من تابع التابعين **قال** ابي امام **اي كليب**
قد رايته اي النبي صلى الله عليه وسلم في المنام **انه كان يشبهه**

كذلك

كذلك ورد في احاديث مشابهة الحسن وغيره له صلى الله عليه وسلم وتقدم الجواب
عن ذلك **وكان نعت المصاحف** اشارة الى بركة علمه فلذلك رأى
تلك الرؤيا العظيمة **بين الرجلين** اي ليس بطويل ولا قصير كما مر
جسمه مبتدا مؤخر وبين الرجلين خبره او هو فاعل الظرف **ما بين هذين**
الى هذه اشارة لعرضها **من هذا النعت** اي لا اعلم الذي وجدت
صفاته في الخارج مع هذا النعت هل هو مطابق له اولا وهذا ظاهر
لا غبار عليه ولم يهتد اليه ابن حجر فيه ترديدات لغيره كلها متكلفة
بل اكثرها متهافت **وهو اقدم** الى آخره اي ممن توهم اتحادهما
لاتحاد اسميهما وبلديهما فقدمهم **انا اكبر من قتادة** عرف من
هذا لكون قتادة يروي عن ابن عباس انه كان اذا روي عن يزيد الذي
هو عوف اكبر من راوي ابن عباس لزم ان يزيد ادرك ابن عباس فصح ما
قدمه الترمذي ان يزيد روى عن ابن عباس وان لم يذكر رؤيته الا انه
يستانس به لذلك **فقد رأى الحق** ان الرؤيا الصحيحة كما مر
والحق مفعول به اي رأى الامر الثابت الذي هو اثبات بدليل رواية
فقد رأى الحق **رؤيا المؤمن** اي الصالح لرواية البخاري الرؤيا
الحسنة من الرجل الصالح جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة
والمراد غالب رؤيا الصالحين والا فقد يرى الصالح الاضغاث نادرا
لقلة تسلط الشيطان عليه **من ستة واربعين جزءا من النبوة**
استشكل كونها جزءا من النبوة مع ان النبوة انقطعت بموته صلى الله
عليه وسلم واجيب بانها من غير النبي جزء من اجزائها مجازا او انها جزء من
علم النبوة لانها وان انقطعت فعلمها باق ولا ينافيه قول مالك
رضي الله تعالى عنه لما سئل ايعبر الرؤيا كل احد فقال ابالنبوة يلعب
ثم قال الرؤيا جزء من النبوة لانه لم يرد انها نبوة باقية بل انها لما اشبهتها